**-1-مفهوم الشعر**

الشعر هو الكلام الموزون المقفى المعبر عن الأخيلة البديعة و الصور المأثرة البليغة . وقد يكون نثرا كما يكون نظما . والشعر أقدم الآثار الأدبية عهدا لعلاقته بالشعور وصلته بالطبع، وعدم احتياجه الى رقي في العقل ، أو تعمقه في العلم ، أو تقدمه في المدينة  .

ولكن أوليته عند العرب مجهولة، فلم يقع في سماع التاريخ إلا وهو محكم مقصد.

وليس مما يسوغ في العقل أن الشعر بدأ ظهوره على هذه الصورة الناصعة الرائعة في شعر المهلهل بن ربيعة وامرئ القيس،

وإنما اختلفت عليه العصور وتقلبت به الحوادث وعملت فيه الألسنة حتى تهذب أسلوبه وتشبعت مناحيه.

والمضمون أن العرب خطوا من المرسل الى السجع ومن السجع الى الرجز، ثم تدرجوا من الرجز الى القصيدة.

فالسجع هو الطور الأول من أطوار الشعر توخاه الكهان مناجاة للآلهة، وتقييدا للحكمة، وتعمية للجواب، وفتنة للسامع.

وكهان العرب ككهان الإغريق هم الشعراء الأولون، زعموا أنهم مهبط الإلهام، فكانوا يسترحمونها بالأناشيد، ويستلهمونها بالأدعية، ويخبرون الناس بأسرار الغيب في حمل مقفاه موقعة أطلقوا عليها اسم السجع تشببها لها بسجع الحمامة لما فيها من تلك النغمة الواحدة البسيطة **(1)**

1-اجمد أبو النجا سرحان ومحمد الجنيدي جمعة .الادب العربي وتاريخه في العصر الجاهلي. 1476ه-1958م.مطابع الرياض .ص 103-104-

الشعر في اللغة مصدر شَعر بالشيء من بابي(نَصَرَ) و(كَرَمَ) شِعرا أو شَعرا أو شُعورا إذا علم به وعقله، وهو في الأصل العلم الذي يكون طريقه الشعور والإحساس، ثم توسعوا فيه فأطلقوا على كل علم، ولكنه غلب على النظم المعروف لأنه ألصق العلوم بالشعور والوجدان، فيقال شَعر كنَصر، وشعر ككرم شِعرا وشَعرا، ومضمونها بمعنى أجاده.

ويميل بعضهم الى التوسع في مدلوله فيطلقون الشعر على كل كلام جميل العبارة، بارع التصوير ولو لم يكن موزونا ولا مقفى، ومنهم من يشترط الوزن دون التقفية، ومنهم من جعله موزونا مقفى واجازه تعدد القافية.

والجمهور على اشتراط الوزن ووحدة القافية، قال "ابن خلدون": (الشعر هو الكلام المبني على الاستعارة و الأوصاف، المفصل بأجزاء متفقة في الوزن والروي، مستقل كل جزء منها عما قبله وبعده، الجاري على أساليب العرب المخصوصة.

ونستطيع أن نقول أن الشعر يعتمد على ركنيين أساسيين: هما : الوزن والقافية، والخيال الرائع فإذا فقد أحدهما فلا يعتبر شعرا يعتد به، وإنما هو نظم أو نثرا**1**التصوير الدقيق..

**1**- الشيخاحمد الاسكندري والشيخ مصطفى عنابي .الوسيط.في الادب العربي وتاريخه (الطبعة الثامنة عشر).دار المعارف .مصر .ص 42-43

النظم هو القسم الثاني من قسمي الكلام، وعرفه العروضيون بأنه الكلام الموزون المقفى قصدا، ويرادفه الشعر عندهم. أما المحققون من الأدباء فيخصون الشعر بأنه الكلام الفصيح الموزون المقفى المعبر غالبا عن صور الخيال البديع.

وإذا كان الخيال أغلب مادته أطلق بعض العرب تجوزوا لفظ الشعر على كل كلام تضمن خيالا ولم وهو يوافق رأي قدماء**"إفرنج"** ومحدثيهم في شعرهم، ورأى المناطقة أيضا، لأن المنطق مستمد من اليونان. ولجريه وفق النظام الممثل في صورته الوزن و التقفية، وظهوره في حلل الخيال الرائع، كان تأثيره فب النفس من قبيل إثارة الوجدان والشعور بسطا وقبضا وترغيبا و ترهيبا، لا من قبيل إقناع الفكر بالحجة الدامغة و البرهان العقلي. ولذلك يجمل أثره في إثارة العواطف وتصوير أحوال النفس. لا في الحقائق النظرية ولا ريب أن النفس ترتاع بصور المحسوس الباهر وما انتزع منه الخيال الجلي لخفة مئونته عليها، وإراحته لها من المعاناة و الكد، فكيف إذا انضم الى ذلك نغم الوزن والقافية الشديدة الشبه بتأثير الإيقاع و التلحين الذي يطرب له الحيوان بله الإنسان.**(1)**

1**-** أحمد الشايب – أصول النقد الأدبي ، ط8 ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1973م ، ص 258

**2- أنواع الشعر**

يرى المحدثون من أدباء الأفرنج أن الشعر ينقسم الى ثلاثة أنواع

**(Epique)الشعر القصصي-1**

هو الذي تعتمد مادته على ذكر وقائع و تصوير حوادث في قصة تساق مقدماتها مناظرها وينطق اشخاصها، ومن هذا النوع إلياذة "هوميروس" عند اليونان، وشهامة الفردوسي" عند الفرس.

**:(Dramatique) الشعر التمثيلي -2**

هو الشعر يقصد به تصوير حادثة من الحوادث تساق في قصة من القصص فيها مناظر يقوم بها أبطال وأشخاص يمثل كل منهم دورة، ويؤدي مهمته ويبرز أمام العيون بالواقع، وعماد الشعر التمثيلي الحوار والمحادثة بين أشخاص مختلفين، ولابد أن يصبحه مناظرها النظارة

ومن هذا النوع كيلوبترا، ومجنون ليلى، وقميز لأمير الشعراء أحمد شوقي

**:(Lirique) الشعر الغنائي -3**

هو الذي يصف فيه الشاعر مايحس به من خواطر، وما يجيش في نفسه من خوالج: من حب وبغض، وفرح و حزن، وغضب ورضى.

والشعر العربي عامة والجاهلي خاصة من الشعر الغنائي. أما الشعر القصصي و الشعر التمثيلي فلا أثر لهما فيه.**¹**

1- يكبسون، رومان – قضايا الشعرية، ترجمة محمد الولي ومبارك حنون، دار توبقال، الدار البيضاء، المغرب، 1988م **,**ص .20

**3- اغراض الشعر في العصر الجاهلي (1)**

**النسيب:(ويسمى التشبيب)،-**

وطريقة عند الجاهلية يكون بذكر النساء ومحاسنهن، وشرح أحوالهن ممن ظعنهن وإقامتهن، ووصف الأطلال والديار بعد مغادرتهن، والتشويق إليهن بحنين الإباء، وغناء الحمائم، ولمع البروق ولوح النيران، وهبوب النسيم، وبذكر المياه والمنازل التي نزلنها و الرياض التي حللتها، ووصف ما بها من خزامى وبهار وأقحوان وعرار، وكانوا لا يعدون النساء اذا نسبوا.

**-الفخر**

وهو تمد المرء بخصال نفسه وقومه والتحدث بحسن بلائهم ومكارمهم وذكر عنصرهم ووفرة قبيلهم ورفع حسبهم ونسبهم وشهرة شجاعتهم

**- المدح**

هو الثناء على ذي شان بما يستحسن من الاخلاق النفسية'' كرجاجة العقل و العدل و العفة والشجاعة وان هذه الصفات العريقة فيه و في قومه وتعداد محاسنه الخلفية كالجمال وبسطة الجسم وشاع المدح عندما ابتذل الشعر واتخذه الشعراء مهنة

1--الشيخ احمد الاسكندي والشيخ مصطفى عنابي .الوسيط.في الادب العربي وتاريخه .الطبعة 18.مصر .دار المعارف .ص 46-5

**-الرثاء (1)**

هو تعداد مناقب الميت واظهار التفجع و التلهف عليه واستعظام المصيبة فيه

**- الهجاء**

هو تعداد مثال بالمرء وقبيله ونفي المكارم ومحاسن عنه وكانت العرب في بدء

امرها لا تفحش في هجومها وتكتفي بالتهكم بالهجو والتشكك في حقيقة حاله ثم اقنع فيه بعض الإقذاع المحترفون بالشعر وحكامهم السفهاء في ذلك

**-الاعتذار**

هو شرح حال الشيء هيئته على ما هو الواقع لإحضاره في ذهن السامع كانه يراه او يشعر به

وهذا هو الاصل الذي جرى عليه اكثر العرب قديما وقد يبالغ فيه لتهويل امره او تمليحه او تشويهه

او نحو ذلك فيكون منه القبول والممقوت ولا سبيل الى حضر.

**-الوصف**

هو شرح حال وهيئته على ما هو عليه في الواقع لإحضاره في ذهن السامع كانه يراه او يشعره بهالعرب فانهم وصفوا كل ما رؤاه او عانوه او خالط نوفيهم

فوصفوا من الحيوان الابل واقترنوا ذلك بما لم تفقه فيه امة في وصف نفيس لديها ومن ابلغ وصاف الابل "طرفة"

1-مرجع نفسه ,ص55.

ووصفوا الخيل في ضروب خلقها و حوال سيرها ومن اشهرهم في ذلك امرئ القيس وابو دواد الايادي ووصفوا منه ايضا كواسر السباع و اوابد الوحوش و جوارح الطيور وصوادحها وحشاش الارض وهوامها .

**-الحكمة:**

قول موجز رائع يتضمن حكما صحيحا مسلما صدور عن رؤية وفكر أوتجار بصحيحة في الحياة..

**المثل:-**

هو قول موجز سائر يقصد منه تشبيه حال الذي حكي فيه بحال الذي قيل فيه من قبل.